عليها والمطالبة بوجود الاخلاص فيها وقد لا يحصل
له ما امله من الثواب عند مناقشة الحساب
وابن احدهما من الاخر ومثال ما يصاب به
الانسان من البلايا والشدايد التي تنغص
عليه لذات الدنيا وتمنعه من تكثير اعمال البر
فان مراده ان يتم بقاوه في الدنيا طيب
العيش ناعم البال ويكون حاله في طلب سعادة
الاخرة حال المترفهين المتنعمين فلا تسخو
نفسه الا بالاعمال الظاهرة التي لا كثير مونة عليه
فيها ولا مشقة ولا تقطع عليه لذة ولا تفوته شهوة
ومراد الله تعالى منه ان يطهره من اخلاقه اللئيمة
ويحول بينه وبين صفاته الذميمة ويخرجه من
اسر وجوده الى متسع شهوده ولا سبيل له الى
الوصول الى هذا المقام على غاية الكمال والتمام
الا بما يضاد مراده ويشوش عليه معتاده ويكون
حاله حينئذ المعاملة بالباطن ولا مناسبة
بينها وبين الاعمال الظاهرة فاذا فهم هذا

علم

علم ان اختيار الله تعالى له ومراده منه خير له
من اختياره لنفسه ومراده لها وقد روي ان الله
تعالى اوحى الى بعض انبيائه عليهم السلام انزلت
بعبدي بلائي فدعاني فماطلته بالاجابة فشكاني
فقلت عبدي كيف ارحمك من شيء به ارحمك
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا
ابتليت عبدي المومن فلم يشكني الى عواده
انشطته من عقالي وبدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه ويستانف العمل وروي
عن سعيد المقبري رضي الله عنه قال سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى اني
ابتلي عبدي المومن فاذا لم يشكني الى عواده
حللت عنه عقدي وبدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه ثم قلت له استانف العمل
وقال ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي

Copyright © King Saud University